

تأثير التحيزات السلوكية العاطفية في استراتيجيات الاستثمار

زهراء علي مهدي
باحثة

أ.م. أمل محمود علي
الجامعة المستنصرية / كلية الادارة والاقتصاد

P: ISSN : 1813-6729

<http://doi.org/10.31272/JAE.43.2020.124.6>

E : ISSN : 2707-1359

مقبول للنشر بتاريخ : 2020/6/23

تاريخ أستلام البحث : 2020/5/3

المستخلص

كان الاعتقاد السائد هو ان قرارات الاستثمار هي قرارات منطقية وتتأثر فقط بحركة الاسواق المالية. لكن تبين فيما بعد عدم صواب هذا الاعتقاد. لذلك هدفت هذه الدراسة الى قياس العلاقة بين التحيزات السلوكية والتوجه الاستراتيجي للمستثمر وتبيان مدى تأثير هذه التحيزات على قرارات الاستثمار ولاسيما في المصارف الاهلية العراقية. اعتمدت هذه الدراسة على مبدأ التحليل الاحصائي. فقد تم تصميم استبيان حسب مقياس ليكرت الخماسي. تم توزيع واستلام 45 استمارة استبيان صالحة للتحليل وزعت جميعها في عينة من المصارف الاهلية العراقية. تم استخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS لغرض التحليل واستخلاص النتائج منها. تم التوصل من خلال التحليل الاحصائي الى مجموعة من الاستنتاجات كان من اهمها هو ان قرارات الاستثمار تتأثر بشكل كبير بالتحيزات وان هناك صلة وثيقة بين هذه التحيزات وبين استراتيجيات الاستثمار حيث ان للعوامل السلوكية العاطفية وتحيزات المستثمرين تأثير كبير في تفسير وفهم استراتيجيات وسلوكيات المستثمرين في الاسواق المالية. وبناءً على ما تم التوصل اليه من نتائج فقد خرجت هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات منها هو انه يجب ان يتم توجيه المستثمرين لفهم وتفسير العوامل النفسية والتعرف على التباينات في الانفعالات لديهم للتقليل من المخاطر وذلك من خلال عقد الندوات التطويرية واقامة دورات وورش لغرض تفسير المفاهيم المالية ذات المساس المباشر بعملية اتخاذ القرار الاستثماري.

الكلمات الافتتاحية: التحيزات السلوكية، التوجه الاستراتيجي، مصارف، استثمار

المقدمة

في هذا المبحث سوف يتم استعراض اهم مشكلات البحث والتي هو في صدد ايجاد حلول لها عن طريق ما يحاول تقديمه من اهداف موضحة. وايضا فانه سوف يتم استعراض الفرضيات التي قام عليها هذا البحث وكذلك منهجيته في محاولة تقديم حلول للمشاكل البحثية المذكورة. وتم اعتماد مقياس المتغيرات بالنسبة للمتغير الاول (الامباي، محمد، 2016). التمويل السلوكي واثرة على سوق الاوراق المالية، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر). . وبالنسبة للمتغير الثاني استراتيجيات الاستثمار فقد تم الاعتماد على المصدر (عبد الكريم قندوز، 2017، الخيارات المستقبلية والمشتقات المالية الاخرى ، اصدارات اي كتاب ، لندن) .



مجلة الادارة والاقتصاد
العدد 124 / حزيران / 2020
الصفحات : 82-93

• مستل من رسالة ماجستير

اولا: مشكلة البحث ومعضلته الفكرية

في ظل التغيرات الحاصلة الكبيرة في الأسواق حولاسيما الأزمات المالية وتبعاتها التي أضافت حالة من عدم التأكد وصعوبة التنبؤ في حركة هذه الأسواق أصبح لزاما علينا ان نعتمد في تفسير حركة اسعار الاسهم وفق المالية السلوكية والتي تعتمد الى العود للنعاصر الأساسية المحركة للأسواق ومحاولة فهم نفسيات المستثمرين ودوافعهم وشخصياتهم كمحرك رئيس للأسعار وللتوجهات الاستثمارية ويمكن توصيف المشكلة بشكل ادق من خلال الاجابة على التساؤلات التالية:

- هل ان عمليات التداول يمكن تفسيرها من خلال المالية السلوكية؟
- هل هناك علاقة بين التحيزات السلوكية والتوجه الاستراتيجي للمستثمرين؟
- ما مدى تأثير التحيزات السلوكية في التوجه الاستراتيجي للمستثمرين؟

ثانيا: أهداف البحث

يمكن تحديد اهم اهداف البحث بالاتي:

- قياس العلاقة بين التحيزات السلوكية والتوجه الاستراتيجي للمستثمر.
- قياس التأثير بين التحيزات السلوكية والتوجه الاستراتيجي للمستثمر.
- تحليل التحيزات السلوكية والتوجه الاستراتيجي للمستثمرين.

ثالثا: اهمية البحث

يمكن تلخيص اهمية هذا البحث في النقاط التالية:

- تتجلى اهمية هذا البحث من اهمية المتغيرات التي يتناولها، اذ يحاول التعرف على اهم العوامل التي تؤثر في ترشيد القرارات الاستثمارية التي يقوم المستثمرون باتخاذها عند التعامل في الاسواق المالية وكيفية تعامل المستثمرين مع هذه الظروف والتكيف معها بالطريقة التي تمكنهم على تحقيق اهداف المستثمرين في تعظيم قيمة ثروتهم.
- تأتي اهمية هذا البحث من خلال حداثة الموضوع حيث يندرج علم التحيزات السلوكية ضمن علوم المالية السلوكية.
- اثناء المكتبة العراقية والعربية بدراسة تتعلق باحدى المواضيع الحديثة.

رابعا: فرضيات البحث

يرتكز البحث على الفرضيات الاتية:

- الفرضية الرئيسة الاولى: توجد علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين التحيزات السلوكية وبين التوجه الاستراتيجي للمستثمرين. ويشتمل من هذه الفرضية الفرعية الاولى (المعرفية) والفرضية الفرعية الثانية (العاطفية).
- الفرضية الرئيسة الثانية: يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية بين التحيزات السلوكية وبين التوجه الاستراتيجي للمستثمرين

خامسا: منهجية البحث

في هذا البحث سوف يتم استخدام المنهج الاستقرائي القائم بعملية الملاحظة والتحليل للحقائق والمعلومات المرتبطة بالتحيزات السلوكية والأخطاء الاستثمارية لدى المستثمرين. وسوف يتم ذلك عن طريق ما يأتي:

- ادوات جمع البيانات وتحليلها: يتم الحصول على بيانات البحث من خلال تصميم استمارة استبيان بعد الاطلاع على عدد من الدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال، تتألف الاستمارة من مجموعة من الاسئلة والتي يمكن من خلالها التعرف على اهم العوامل التي من الممكن ان تؤثر على سلوك المستثمرين في اسواق الاوراق المالية. وسوف يتم تحليل بيانات البحث باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS وسوف يتم ايجاد جدول التكرارات والوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط بين العوامل الداخلية والعوامل الخارجية التي من الممكن ان تؤثر على قرارات الاستثمار في اسواق الاوراق المالية وبالتالي سوف يتم اختبار فرضية البحث الرئيسة والفرضيات الفرعية ومن ثم استحصال النتائج والاستنتاجات النهائية والتوصيات المقترحة.
- مجتمع وعينة البحث: سوف يتم اختيار عينة البحث بطريقة العينة العشوائية البسيطة وبذلك باخذ عينة من المدراء العاملين في المصارف العراقية الخاصة، وقام الباحث بتوزيع (60) استمارة استبيان على ذوي الخبرة الادارية وقد تم استلام (45) استمارة ولقد تم التأكيد في عملية انتخاب افراد عينة الاستبيان على ان يكونوا من المدراء الاداريين المتميزين العاملين في المصارف الاهلية والذين يمتلكون خبرة طويلة في هذا المجال .

الإطار النظري

ان للسلوك الانساني دورا مهما في اتخاذ القرار الاستثماري بحيث ان قرارات المستثمرين ترتبط بشكل اساسي بعدد من العوامل السلوكية وهذا العوامل السلوكية قد تكون اسبابها خارجية مثل ان يتبعد المستثمر عن أحد مشاريع الاستثمار الناجحة بسبب تجربة فشل مر بها سابق فتركت أثرها في تفكيره وهو بذلك يخشى تكرارها. او ان تكون اسباب هذا العوامل داخلية وهي التي تخضع لعلم النفس أكثر من علم الاقتصاد وذلك لأنها متعلقة بنفسية المستثمر ومشاعره واركان شخصيته. ومثال على هذه العوامل الداخلية هو التفاؤل او التشاؤم اللذان يرتبطان بشخصية المستثمر وبالتالي فان هناك عدد من القرارات التي سوف تتأثر بهما. وبالتالي فان التعرف على انماط هذا السلوكيات واسبابها ونتائجها يمكن ان يكون له من الاثراء ما ينتفع به المستثمرين الى حد كبير في تجاربهم الاستثمارية. وهذا هو ما سوف نقوم به في هذا الفصل، حيث سنحاول التعرف على ابرز سلوكيات المستثمرين وانواعها وعلى القرارات الاستثمارية الناتجة او المرتبطة بها السلوكيات وكذلك استراتيجيات الاستثمار.

اولا: التحيز

لقد تم ذكر التحيز في القران الكريم في الآية المباركة " وَمَنْ يُولِهِمْ يُؤْمِدْ دِرْهَمًا إِلَّا مَتَحَرِّفًا لِقَاتٍ أَوْ مَتَحِيزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ " (القران الكريم، سورة الانفال 16). والتحيز هو الميل والموافقة فيقال متحيز فلان اي منضم الية وموافقه في الرأي (المعجم الوسيط، ص211). والتحيز ايضا تعني المحاباة اي محاباة شيء على حساب شيء آخر من دون وجود سبب حقيقي الى ذلك عدا الاسباب والنزعات النفسية او الشخصية كأن يتحيز الحكم الى فريق بلاده (معجم الغني، www.arabdict.com). وايضا التحيز يعني الانضمام ومنها التحيز الى القوم اي الانضمام اليهم وكذلك التحيز في القتال اي الانضمام الى جهة معينة دون الاخرى (قلعجي، 1988، ص 124). وايضا يمكن تعريف التحيزات السلوكية على انها ميل الفرد لسلوك معين دون اخر بدون اسباب مقنعة او منطقية(الامباي،2016، ص47) نستنتج من ذلك ان التحيز في اتخاذ القرار الاستثماري يعني الميل مع قرار استثماري او الموافقة عليه دون الاخر بسبب وجود اسباب نفسية او معرفية بمعنى اخر، يمكن القول انه بسبب طريقة التفكير الخاطئة المتعلقة باتخاذ القرار، او بسبب وجود النزعات النفسية والاجتماعية المختلفة والمترسبة في تفكير المستثمر، فانه يميل الى تأييد قرار استثماري من دون الاخر من دون وجود اسباب علمية حقيقية تدعو الى ذلك، وهذا هو ما يستبطنه التحيز السلوكي في الاستثمار من معنى. ولذلك فان التحيز السلوكي يعتمد بالدرجة الاساس على تفكير المستثمر وما يتعلق به من عوامل ومؤثرات

ثانيا: عينة من الدراسات السابقة

- دراسة (خليل احمد، سمير عبد الدايم،2012): تحليل اتجاهات المستثمرين الافراد في سوق فلسطين للأوراق المالية
هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات المستثمرين الافراد في سوق فلسطين للأوراق المالية في قطاع غزة، وذلك من خلال دراسة العوامل المؤثرة في سلوكيات وتوجهات المستثمرين الافراد في سوق فلسطين للأوراق المالية. اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات عن الظاهرة ثم تفسيرها، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة لاستطلاع عينة الدراسة المقصورة على المستثمرين الافراد المحليين في قطاع غزة وقد خلصت الدراسة: الى ان هناك اهتمام من قبل المستثمرين في متابعة مستمرة لأخبار المال والأعمال عبر وسائل الإعلام المختلفة، كما أظهرت الدراسة: ان كوادر شركات الوساطة العاملة في سوق فلسطين للأوراق المالية غير مؤهلين بالقدر المطلوب لمساعدة المستثمرين على اتخاذ قراراتهم الاستثمارية، إضافة إلى اعتبار الإشاعات من العوامل المؤثرة على قرارات الاستثمار، كما بينت الدراسة ان إمكانية الاستثمار بالأسواق المالية الخارجية تؤثر سلبا على القرارات الاستثمارية في سوق فلسطين للأوراق المالية.
- دراسة (صلاح الدين محمد، شيماء حمد،2015): اثر العوامل السلوكية للمستثمر في مؤشرات تداول الاسهم، دراسة استطلاعية تحليلية في سوق العراق للأوراق المالية
هدف البحث الى استطلاع وتحليل العوامل السلوكية في مؤشرات تداول الاسهم من خلال دراسة خصائص وسلوكيات المستثمرين لمساعدة متخذ قرار الاستثمار في سوق العراق للأوراق المالية. وانطلق البحث من مشكلة اساسية تمثلت في انعكاس سلوك المستثمرين على مؤشرات تداول الاسهم وتراجعها، وقد تكون مجتمع البحث في سوق العراق للأوراق المالية، ولتحقيق هدف البحث تم اختيار عينة من الشركات المدرجة في السوق لقطاعات المصارف والفنادق والخدمات وكذلك مجال الزراعة

والصناعة وكذلك استطلاع عينة تكونت من 100 مستثمر للوقوف على مدى مساهمه العوامل السلوكية وتأثيرها في مؤشرات تداول الاسهم. وتوصل البحث الى عدد من الاستنتاجات والتي من اهمها ان العوامل السلوكية لها تفسير كبير في تفسير سلوكيات المستثمرين في سوق العراق للأوراق المالية وفي تشكيل الاسعار والتأثير على مؤشرات تداول الاسهم وان غياب المعلومة الصحيحة والشفافية للمستثمر لحظة وقوع الاشاعة يزيد من تأثير الخوف والطمع وما يتبعه من التفاؤل والتشاؤم مما يساهم في زيادة تأثير الاشاعة على قراره في تداول الاسهم. وبالإضافة الى ذلك، فقد اوصى الباحث بضرورة لفت انتباه المستثمرين من الوقوع في تأثير العوامل السلوكية مثل الخوف او الطمع او السلوك المجتمعي وذلك باعتماد سلوكيات الاستثمار العلمية.

• دراسة (عبد الرحمان بن سانية، صلاح الدين نعاس، علي بن الضب، 2017): الخلفية النظرية للمالية السلوكية وتحليل سلوك المستثمر في سوق رأس المال
تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الانحرافات الظاهرة في أسواق رأس المال التي فشلت النماذج المالية التقليدية في تفسيرها، وكذلك معرفة مدى قدرة النظرية المالية السلوكية في شرح وفهم ما يحدث في أسواق رأس المال، حيث تقدم هذه النظرية تفسيراً علمياً جديداً، يعتمد على وجود تحيزات سلوكية تؤثر على سلوك المستثمرين وتدفعهم إلى اتخاذ قرارات استثمارية لا تتسم بالرشد وتعكس سلبياً على أدائهم الاستثماري، خلصت الدراسة ان النظرية المالية السلوكية قدمت تفسيرات أكثر منطقية للانحرافات في التسعير، وفهم أكثر عمقاً لعمليات الاستثمار والتداول في أسواق رأس المال، غير أنه بالرغم من كل النتائج والتفسيرات التي قدمتها المالية السلوكية حول أسواق رأس المال، إلا أنه لا توجد نظرية موحدة حقيقية للمالية السلوكية فهي تحتاج إلى مزيد من الأدلة التجريبية والرياضية.

• دراسة (ميثم ربيع، علي احمد، هبة الله مصطفى، 2016): مشاعر ثقة المستثمرين وعائدات الاستثمار بالأسهم العادية

سلطت هذه الدراسة الضوء على موضوع التفاؤل والتشاؤم من لدن المستثمرين حيث قامت باعتبارهن من المحددات السلوكية المهمة في أداء الاستثمار في أسواق الاسهم. فالدلائل التجريبية الاخيرة في الاسواق المالية الأمريكية تشير الى ان مشاعر المستثمرين ترتبط بعلاقة عكسية مع العائدات الكمية للاسهم. فحينما تكون مشاعر الثقة عالية فان عائدات الاسهم تكون منخفضة والعكس صحيح. باستعمال عدد من الاساليب المالية والاحصائية وتطبيقاً على بيانات اسعار الاغلاق الشهرة لمؤشرات مجموعة من الاسواق المالية العربية لمدة سبع سنوات توصلت الدراسة لعدد من الاستنتاجات من اهمها هو وجود علاقة تأثير موجبة معنوية بين مشاعر ثقة المستثمر وعائدات الاستثمار بالأسهم العادية في أغلب الاسواق المالية العربية. وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات اهمها هو ضرورة زيادة الوعي الاستثماري للمتعاملين في الاسواق المالية بوجوب عدم تأثرهم بالعوامل النفسية المتعلقة بمشاعرهم والتي تترك أثراً سلبية في مجمل النشاط التداولي في السوق وبما يخالف الافتراضات العقلانية لنظرية الاسواق الكفوة.

ثالثاً: التحيزات السلوكية العاطفية

1. التفاؤل

عادة ما يميل الأفراد إلى الاعتقاد بان مستقبلهم سيكون أفضل حالاً مما هو عليه ولذلك فهم يببالغون في تقدير قيمة الأصول المالية الذي بحوزتهم مع التقليل من أهمية التذبذبات التي يشهدها سعره، فضلاً عن اعتقادهم في صحة ودقة المعلومات التي يمتلكوها (صديقي، 2012، ص 40)

2. الثقة المفرطة

تتمثل الثقة المفرطة في كون المستثمر يؤمن وبشدة في تقديره الشخصي لقيمة الأصول المالية أكثر من تقدير الآخرين لها (Scheinkman & Xion, 2002, p8)

3. تحيز تجنب الغموض

تجنب الغموض هو كره المستثمر بشكل عام للاستثمار بما لا يعلمه، اي حينما يكون جاهلاً بما يدور حوله من تغيرات وتقلبات في مجال الاستثمار المرتجى دخوله فيه (Chip & Tversky, 1991, p6)

4. النفور من الندم

الشعور بالندم هو خطأ نفسي ينشأ من التركيز المفرط على مشاعر الندم بعد اتخاذ القرار، ولاسيما في القرارات التي قد تكون خاطئة احياناً مع احتمال وجود بدائل أفضل (Pompian, 2006, p8)

5. تجنب الخسارة

ان تقييم الافراد للأرباح يختلف عن تقييمهم للخسائر، وبالتالي يتم اتخاذ القرارات بشكل مختلف تبعاً لتقييمهم للأرباح والخسائر. ويبيّن الإنسان قراراته بناءً على الأرباح الملحوظة أكثر من بناء قراراته على الخسائر الملحوظة. (Tversky & Kahneman, 1979, p263)

6. ضبط النفس

وهو التحيز الذي يحصل عندما يقع المستثمر في حالة صراع بين الرغبات المتعارضة والتي يعجز عن ضبط نفسه امامها. ومثال على ذلك هو عندما يقوم المستثمر بالإنفاق وبكمية كبيرة من الاموال على امل تعويضها بالادخار في المستقبل. لكن في حالة عدم وجود الوقت الكافي يصبح غير قادر على تحقيق هذا الهدف وهذا يؤدي الى تفاقم الديون عليه. (الامبابي، 2016، ص 66)

7. كراهية المخاطرة

عادة ما يظهر تأثير هذا التحيز في فجوة الاسعار التي تحصل نهاية الاسبوع وذلك لان المستثمر يفكر في الحصول على الربح بعد نهاية الاسبوع فتحصل حينها تراجع في الاسعار لان المستثمرون يقومون بالشراء في نفس الوقت وهذا يسبب فجوة نهاية الاسبوع في الاسعار. وكذلك ممكن ملاحظة هذا التحيز ولاسيما عند المستثمرين شديدي الحرص والحذر وذلك عندما يكون هناك انخفاضاً كبيراً في السوق (صلاح الدين & شيماء، 2015، ص 169)

8. تحيز وهم الرقابة

يمكن تعريف هذا التحيز بأنه الاعتقاد المفرط عند بعض المستثمرين بقدرتهم على توقع نتائج اعمالها وقدرتهم على تحديدهم الارباح المحتملة في المستقبل والخسائر التي ممكن ان يقعوا فيها وبهذا فانهم كمن له القدرة على التحكم بالنتائج المستقبلية للأعمال ومرآقتها. (Langer, Roth, 1975, p951)

رابعاً: التوجه الاستراتيجي للمستثمر

يعد الاستثمار أحد العوامل الأساسية التي تدخل في تطور المؤسسات و كذلك الاقتصاد العام لأي مؤسسة في اي بلد ، كما يسمح بخلق مناصب شغل جديدة ومواكبة العصر ما جاء معه من تطور تكنولوجي وتقدم وبعبار الاستثمارات الآلية الفعالة في تقدم الاقتصاد تسهر الدولة على تنشيطها وحسب أهدافها ومهامها وذلك بمنح التسهيلات اللازمة لذلك عن طريق الإعانات المالية و القروض المختلفة وعليه لا بد من إعطاء الأهمية الكاملة لعملية التمويل وما ينجر عنها من مصادر التمويل وأنواع التمويل وكذلك ما يأخذه المسير على وجه الخصوص من معايير ومخططات.

خامساً : إستراتيجيات الاستثمار

يمكن تعريف الاستراتيجيات بأنها مجموعة وسائل او طرائق تستخدم لتنويع المحفظة المالية لتحقيق الربح او لتحقيق التوازن بين الدخل والربح. او انها مجموعة القواعد التي تقوم بإرشاد أفعال المستثمر فيما يتعلق بتخصيص الأصول. تختلف الاستراتيجيات، ولكنها تستند إلى الأهداف الفردية ومدى تحمل المخاطر والاحتياجات المستقبلية لرأس المال. وتسعى بعض استراتيجيات الاستثمار إلى تحقيق نمو سريع حيث يركز المستثمر على زيادة قيمة رأس المال، أو يمكنه اتباع استراتيجية منخفضة المخاطر حيث يكون التركيز على حماية الثروة. يشتري العديد من المستثمرين صناديق المؤشرات منخفضة التكلفة والمتنوعة. ومثال على احدى هذه الاستراتيجيات هي توسيط التكلفة بالدولار وهي استراتيجية استثمارية حيث يتم الحصول على كمية محددة بالدولار من الأسهم أو استثمار معين وفقاً لجدول زمني منظم بغض النظر عن التكلفة أو سعر السهم. يقوم المستثمر بشراء المزيد من الأسهم عندما تكون الأسعار منخفضة وأسهم أقل عندما تكون الأسعار مرتفعة. مع مرور الوقت، ستؤدي بعض الاستثمارات بشكل أفضل من غيرها، وتتساوى العوائد بمرور الوقت. يقوم بعض المستثمرين ذوي الخبرة باختيار الأسهم الفردية وبناء محفظة تعتمد بصورة اساسية على التحليل الفردي للشركة مع توقعات بتحركات أسعار الأسهم. اما استراتيجيات الاستثمار فهي مجموعة الخيارات او الخطط التي يتبعها المستثمر فيما يتعلق بتخصيص الأصول المالية من اجل انمائها. وتختلف الاستراتيجيات من مستثمر الى اخر، ولكنها تعتمد بالدرجة الاساس على الأهداف الفردية ومدى تحمل المخاطر والاحتياجات المستقبلية لرأس المال. تسعى بعض استراتيجيات الاستثمار إلى تحقيق نمو سريع حيث يركز المستثمر على زيادة قيمة رأس المال، أو يمكنه اتباع استراتيجية منخفضة المخاطر حيث يكون التركيز على حماية الثروة. ولذلك يمكن تقسيم استراتيجيات الاستثمار او بمصطلح اخر

استراتيجيات الخيارات المالية الى ثلاثة اقسام هي الاستراتيجيات الهجومية والدفاعية والحيادية وكما يلي (عبد الكريم قندوز، 2017، ص 266)

1. استراتيجيات هجومية

وهي التي يستخدمها المستثمر في حالة توقع ارتفاع الاسعار وهي استراتيجية إدارة المحافظ التي تسعى إلى تحقيق أقصى قدر من العوائد من خلال اتخاذ درجة أعلى نسبياً من المخاطر. وتؤكد استراتيجية الاستثمار الهجومية بحوض المخاطر أو الاستراتيجية العدوانية على زيادة رأس المال كهدف استثماري رئيسي، بدلاً من الدخل الثابت أو سلامة رأس المال. ومن ثم، فإن هذه الاستراتيجية تعمل على تخصيص الأصول مع ترجيح كبير لزيادة الأرصدة، وتخصيص أقل بكثير للدخل الثابت والنقد. ان استراتيجيات الاستثمار الهجومية او العدوانية أو المخاطرة مناسبة بشكل خاص للشباب نظراً لأن أفقهم الاستثماري المطول يمكّنهم من الخروج من تقلبات السوق بشكل أفضل من المستثمرين مع أفق استثمار قصير. وبصرف النظر عن سن المستثمر، فإن الاستثمارات عالية المخاطر هو شرط أساسي مطلق لاستراتيجية الاستثمار هذه.

2. استراتيجيات دفاعية

وهي التي يلجا لها المستثمر في حالة اعتقاده بانخفاض الاسعار وبالتالي الاستفادة منها فيما بعد لتقليل الاخطار وتعظيم الارباح. وهي طريقة تستخدم لتخصيص وإدارة محفظة الاستثمار تهدف إلى تقليل مخاطر فقدان أصل رأس المال. تستلزم استراتيجية الاستثمار الدفاعي إعادة التوازن المنتظم للمحفظة للحفاظ على تخصيص الأصول. على سبيل المثال، ان شراء سندات ذات جودة عالية وأجل استحقاق قصير وشراء أسهم الشركات الكبرى أو أسهم الدرجة الأولى والتنوع في كل من القطاعات والبلدان وتقديم أوامر البيع لتفادي الخسارة واحتجاز النقدية وما يعادلها في الأسواق المنخفضة الأسعار. تهدف هذه الاستراتيجيات إلى حماية المستثمرين من الخسائر الكبيرة الناجمة عن فترات الكساد الكبيرة في السوق. هي على العكس مع استراتيجية الاستثمار الهجومي أو العدوانية، حيث يحاول المستثمر الاستفادة من السوق المتصاعدة الأسعار من خلال شراء الأوراق المالية التي تتفوق على السوق مقابل مستوى معين من المخاطر والتقلبات.

3. استراتيجيات حيادية

وتسمى ايضا استراتيجية الاستثمار المتوازن وهي التي يستخدمها المستثمر عندما يكون حيادياً في نظرته تجاه تحركات اسعار الاصول عند التعاقد وهي تجمع بين عناصر الاستراتيجية الدفاعية والاستراتيجية الهجومية. ومثال عليها هو استراتيجية انتشار الفرائشة، شراء سترادال، بيع سترادال واستراتيجية الطوق.

الجانب العملي

استمارة الاستبيان

يعد الاستبيان من أهم اعمدة البحث العلمي، حيث يستخدم الاستبيان لجمع البيانات ذات الصلة بموضوع البحث، فيتم إعداد استمارة تتضمن عدد من الأسئلة التي يصوغها الباحث وفقاً لرؤيته، هادفاً بذلك جمع المعلومات الرقمية أو الوصفية عن عينة من الأفراد، وقد قام الباحث باختيارها حسب طبيعة الدراسة. وقد تألف استمارة الاستبيان في هذه الدراسة من قسمين هما كالتالي:

- القسم الأول: يتضمن معلومات شخصية لإفراد العينة المنتخبة كالتحصيل العلمي وعدد سنوات الخبرة في المجال الإداري والمنصب الحالي، وكذلك نوع الاستثمار التي تتخصص المصرف أو الشركة بتنفيذها بالإضافة إلى التخطيط والمتابعة.
- القسم الثاني: ويتضمن تقييم احتمالية الحدوث وشدة التأثير للأسباب العوامل المؤثرة لتحيزات السلوكية وتأثيرها في التوجه الاستراتيجي للمستثمر، حيث يُسأل أفراد العينة المنتخبة لتقييم احتمالية حدوث السبب وفقاً لمقياس احتمالية الحدوث والذي يتراوح من (وافق بشدة = 1 إلى لا اوافق بشدة = 5).

وقد حرص الباحث على إعداد الاستمارة بشكل واضح من أجل ضمان سهولة الإجابة عليها كما قام الباحث بتقسيم استمارة الاستبيان إلى المحاور التالية:

- المحور العام (محور المعلومات الشخصية): ويتضمن هذا المحور معلومات عامة وبيانات شخصية لأفراد العينة، منها الدائرة أو الجهة التي يعمل فيها والتحصيل العلمي والمنصب الإداري وعدد سنوات الخبرة ونوع الاستثمار وحجم الاستثمار والافق التي تتخصص بها الشركة او المصرف.

تأثير التحيزات السلوكية العاطفية في استراتيجيات الاستثمار

- المحور الأول: محور التحيزات السلوكية: في هذه المحور يتم التطرق الى محور التحيزات السلوكية العاطفية المؤثرة على قرارات الاستثمار وهي تلك المرتبطة ارتباطا اساسيا بمشاعر الانسان وباركان شخصيته.
- المحور الثاني: محور استراتيجيات الاستثمار: يختص هذا المحور في الاسئلة المتعلقة باستراتيجيات الاستثمار ولذلك فقد تم تقسيم استراتيجيات الاستثمار الى الأنواع الثلاثة الرئيسية وهي الاستراتيجيات الهجومية والحيادية والدفاعية.

النتائج والمناقشة

أولاً: محور التحيزات العاطفية

كما موضح في الجدول رقم (1)، اذ تبين ان اعلى نسبة اجابة كانت للسؤال الاول {الاهتم كثيرا في تذبذبات السوق عندما أقرر الشراء} اذ بلغ متوسط الاجابة (3.11) وبانحراف معياري (1.191) وهذا ما يؤكد ان المستثمرين يؤمنون وبشدة في تقديراتهم الشخصية لقيمة الاصول المالية اكثر من تقدير الاخرين لها .وحصل السؤال السادس { اقوم بانفاق كمية كبيرة من المال لشراء الاسهم على امل تعويضها في المستقبل وتحقيق ارباح منها} اذ بلغ متوسط الاجابة (3.02) بانحراف معياري (1.196) وهذا مايؤكد ارتباط المستثمر بتحيز الثقة المفرطة بالنفس على توقع الاحداث المستقبلية وكيفية تحقيق اكبر عائد وجد ان المستثمرين اللذين يعتقدون انفسهم يؤدون اداء فوق المتوسط يحققون عائد اقل من غيرهم. وحصل السؤال الثالث { يؤثر شعوري بالندم السابق على اتخاذ القرارات المستقبلية} اذ بلغ متوسط الاجابة (2.76) بانحراف معياري (0.857) وهذا ما يرتبط بمشاعر الندم عند اتخاذ القرارات الاستثمارية الى حد ما ، اي خوف المستثمر من اتخاذ قرارات حاسمة قد تعود عليه بالندم لو اتسمت هذه القرارات بعدم الرشد .وحصل السؤال الخامس { اقوم بتاجيل بيع الاوراق المالية الخاسرة حتى اقوم بتعويضها في المستقبل} اذ بلغ متوسط الاجابة (2.67) بانحراف معياري (1.022) وهذا ما يؤكد على ان المستثمر يكره الخسارة وقد يضطر لتحمل المخاطر من اجل الهروب من مركز الخاسر اي (تنطوي كراهية الخسارة على كراهية المخاطر في حين لا تنطوي كراهية المخاطر على كراهية الخسارة) .في حين حصل السؤال الثاني {اعتمد على الحدس عندما تتماثل فرص الربح} اذ بلغ متوسط الاجابة (2.60) وبانحراف معياري (1.136) وهذا ما يؤكد ايضا ان المستثمرين يتفاءلون في تقييمهم لقراراتهم و امكانياتهم ويفرطون في تقييم براعتهم. وحصل السؤال السابع {اكون شديد الحرص والحذر عند اتخاذ القرار الاستثماري ولا اميل الى المخاطرة} اذ بلغ متوسط الاجابة (2.56) وبانحراف معياري (1.119) وهذا مايؤكد ان المستثمرين يكونون شديد الحرص والحذر عندما يكون هناك انخفاض كبير فيالسوق فان اغلبية المستثمرين يفضلون الابتعاد عن السوق لحين عودة السوق الى وضعها الطبيعي .وحصل السؤال الرابع {اتأخر في اتخاذ القرار الاستثماري خوفاً من النتيجة} اذ بلغ متوسط الاجابة (2.53) وبانحراف معياري (1.236) وهذا مايؤكد ان اغلب المستثمرين يتأنون ولا يغامرون باتخاذ قرارات بيعية او شرائية او قد تكون مصيرية بالنسبة للمؤسسة عندما تكون التوزيعات الاحتمالية (احتمالات حدوث النتائج) غير مؤكدة وعندما تكون النتائج المالية المستقبلية مجهولة . وحصل السؤال الثامن {أركز على مجالات الاستثمار التي تكرر صحة توقعاتي فيها لعدة مرات} على اضعف نسبة اجابة (2.53) وبانحراف معياري (0.991)

جدول (1)

الخصائص الحسابية لمحور التحيزات العاطفية

السؤال	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الاهمية
1	7	5	12	18	3	3.11	1.191	0.622
2	8	17	5	15		2.60	1.136	0.52
3	2	17	16	10		2.76	.857	0.552
4	10	15	10	6	4	2.53	1.236	0.506
5	4	18	15	5	3	2.67	1.022	0.534
6	4	14	9	13	5	3.02	1.196	0.604
7	6	21	8	7	3	2.56	1.119	0.512
8	4	24	7	9	1	2.53	.991	0.506

ثانياً: محور الإستراتيجية الهجومية

كما موضح في الجدول رقم (2)، حصل السؤال السابع {من الافضل تركيز الاستثمار على مجال واحد وعدم تنويعه} على اعلى متوسط (2.91) وبانحراف معياري (1.258) وهذا يدل على ان المستثمر المضارب يتخذ خطة هجومية والتركيز على نوع استثمار وذلك بهدف النمو وزيادة العوائد بغض النظر عن المخاطر التي

تأثير التميز الملوحة العاطفية في استراتيجيات الاستثمار

قد تواجه المستثمر المضارب. كما حصل السؤال الرابع { ما يهمني بالدرجة الاساس هو تحقيق اكبر عائد بغض النظر عن المخاطر } بمتوسط (2.89) وانحراف معياري (1.191) وهذا ما يؤكد على ان المستثمر في اتخاذه للإستراتيجية الهجومية يسعى الى تحقيق اقصى واعلى عائد بغض النظر عن المخاطر. وحصل السؤال الثالث { عندما يكون هناك تقلبات في اسعار ادوات الاستثمار فاني اقوم بالشراء } بمتوسط (2.82) وانحراف معياري (0.886)، كما حصل السؤال الاول {اقوم بالدخول في جميع الاستثمارات ذات نسبة الاريح العالية والسريعة حتى وان كانت ذات مخاطر مرتفعة } بمتوسط (2.78) وانحراف (1.020) وهذا ما يؤكد ان المستثمر المضارب يتخذ سترراتيجية هجومية يسعى الى تحقيق اقصى قدر من العوائد بغض النظر عن المخاطرة. وحصل السؤال الخامس {اهداف دائما في قراراتي الى زيادة راس مال المستثمر وليس المحافظة عليه} بمتوسط (2.69) وانحراف معياري (1.492) وهذا يؤكد ان المستثمرين يتخذون إستراتيجية هجومية والخوض في المخاطر من اجل زيادة راس المال كهدف استثماري رئيسي. اما السؤال السادس {أفضل الاستثمار في الاصول قصيرة الاجل عندما تكون اسعار الفائدة منخفضة} فقد حصل على متوسط حسابي ضعيف (2.31) وانحراف معياري (1.145). وحصل السؤال الثاني {اقوم بالشراء عندما اتوقع ارتفاع اسعار الاسهم} على اقل نسبة متوسط (2.16) وانحراف معياري (0.903)

جدول (2)

الخصائص الحسابية لمحور الإستراتيجية الهجومية

السؤال	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الاهمية
1	5	13	15	11	1	2.78	1.020	0.556
2	9	26	4	6		2.16	.903	0.432
3	3	13	18	11		2.82	.886	0.564
4	5	16	6	15	3	2.89	1.191	0.578
5	10	11	8	15	1	2.69	1.221	0.538
6	10	22	5	5	3	2.31	1.145	0.462
7	6	14	8	12	5	2.91	1.258	0.582

ثالثا: محور الإستراتيجية الحيادية

كما موضح في الجدول رقم (3)، حصل السؤال الثالث {من الافضل الانسحاب من القطاعات الصغيرة الاخرى حيث الربحية منخفضة وذلك للحفاظ على الموارد الاكثر ربحية} على اعلى متوسط (2.24) وانحراف معياري (1.026) وهذا ما يؤكد ان المستثمرين يفضلون التوازن ما بين تعظيم الاريح والتقليل من المخاطرة. وحصل السؤال السادس {من الافضل الاستحواذ على أنشطة الاعمال التي تكون في نفس المستوى من سلسلة القيمة في صناعات مختلفة ومماثلة} على متوسط (2.24) وانحراف معياري (0.830). وحصل السؤال الخامس {وجوب تحديد قيمة العائد المراد الحصول عليه ثم البحث عن ادوات الاستثمار التي تحققه} على متوسط (2.09) بانحراف معياري (0.793). وحصل السؤال الثاني {من الافضل استثمار الاموال في اصول ذات عوائد مستقرة حتى وان كانت منخفضة نسبيا} على متوسط (2.07) وانحراف معياري (0.986). وحصل السؤال الرابع {يجب على الشركة تنمية راسمالها وليس بالاندماج مع شركة اخرى} على متوسط (2.04) وانحراف معياري (0.878). وحصل السؤال الاول {من الافضل توزيع راس المال على ادوات استثمار متنوعة} على متوسط (1.91) وانحراف معياري (0.949)

جدول (3)

الخصائص الحسابية لمحور الإستراتيجية الحيادية

السؤال	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الاهمية
1	17	19	6	2	1	1.91	.949	0.382
2	14	19	8	3	1	2.07	.986	0.414
3	11	18	12	2	2	2.24	1.026	0.448
4	13	20	9	3		2.04	.878	0.408
5	9	26	7	3		2.09	.793	0.418
6	7	24	10	4		2.24	.830	0.448

رابعا: محور الإستراتيجية الدفاعية

كما موضح في الجدول رقم (4)، حصل السؤال الثامن {من الافضل التعامل مع شركات محددة دون غيرها وبانواع محددة من الاوراق المالية} على اعلى متوسط (2.42) وانحراف معياري (1.138) وهذا

تأثير التحويلات الملوكية العاطفية في استراتيجيات الاستثمار

ما يؤكد على ان المستثمرين يفضلون الاستثمار في شركات او مؤسسات معروفة بعملها ونجاحها في الاسواق وذلك لتفادي الخسارة وللمحافظة على أصل راس المال. في حين حصل السؤال الخامس {عند تكرر عدة نجاحات فأنه من الافضل المحافظة على الوضع المالي الحالي وعدم الدخول في استثمارات جديدة قد تكون مخاطرها مرتفعة} على متوسط (2.33) وبانحراف معياري (1.128) وهذا ما يؤكد على ان المستثمرين يتخذون الخطة الدفاعية وذلك لاعادة التوازن المنتظم للمحفظة للحفاظ على تخصيص الاصول والمحافظة على العائد بدل الوقوع في المخاطر التي تنجم عنها خسارة. وحصل السؤال الثاني {اقوم بشراء الاسهم عندما اتوقع انخفاض الاسعار} على متوسط (2.29) وبانحراف معياري (1.141) وهذا ما يؤكد على ان المستثمرين يفضلون شراء الاسهم عندما تنخفض الاسعار في السوق للاستفادة منها فيما بعد لتقليل الاخطار وتعظيم الارباح. وحصل السؤال الرابع {افضل شراء الاسهم والاحتفاظ بها ومحاولة الاستفادة من الفرص التي تظهر في السوق فيما بعد} على متوسط (2.20) وبانحراف معياري (1.057) وهذا ما يؤكد على ان المستثمرين يفضلون شراء الاسهم عندما تنخفض الاسعار والاحتفاظ بها وذلك ل طرحها في السوق فيما بعد للحصول على ربح اعلى. وحصل السؤال الثالث {ان حماية الاصول المالية وعدم خسارتها مهم أكثر من تحقيق الارباح} على متوسط (2.13) وبانحراف معياري (0.88) وهذا ما يؤكد على ان المستثمرين يتخذون خطة الحماية للاموال او الاحتفاظ بالوضع المالي والحالي وحماية الاصول أكثر من تحقيق الارباح وادارة محفظة الاستثمار كل ذلك يهدف الى تقليل مخاطر فقدان أصل راس المال. وحصل السؤال السابع {من الضروري شراء الاسهم من شركات ومؤسسات معروفة} على متوسط (2.02) وبانحراف معياري (1.076) وهذا ما يؤكد على حرص المستثمرين في شراء أسهم من شركات ومؤسسات مهمة ومعروفة بسبب ان نوع مثل هكذا مستثمرين يكون اقل اندفاعا نحو المجازفة في استثمارات غير مضمونه او غير معروفة النتائج. وحصل السؤال الاول {ان الدخل الثابت والمنتظم على المدى الطويل أفضل من الارباح السريعة الناجمة من تقلبات السوق} على أضعف متوسط (1.96) وبانحراف معياري (0.903) وهذا يؤكد على ان المستثمرين يفضلون عنصر الامان وعنصر الاولوية في القرارات الاستثمارية على ما سواها من قرارات تتضمن الخطورة او المجازفة.

جدول (4)

الخصائص الحسابية لمحور الإستراتيجية الدفاعية

السؤال	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الاهمية
1	16	18	8	3	0	1.96	0.903	
2	12	18	7	6	2	2.29	1.141	
3	11	21	9	4	0	2.13	0.894	
4	10	24	6	2	3	2.20	1.057	0.44
5	10	21	5	7	2	2.33	1.128	
6	13	20	5	6	1	2.16	1.065	
7	17	16	8	2	2	2.02	1.076	
8	11	14	12	6	2	2.42	1.138	

خامسا: اختبار فرضيات و متغيرات الدراسة

لغرض التحقق من صحة فرضيات الدراسة المتعمقة بعلاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة التي صيغت استنادا الى مشكلة الدراسة ، فقد تم استخدام احد الاساليب الإحصائية وهو معامل الارتباط وذلك لتحديد نوع العلاقات بين متغيرات الدراسة وفيما يلي ادناه ما تم التوصل اليه من نتائج مع الاشارة الى الجدول رقم (5) كنموذج لقيم معامل الترابط التي تم التوصل اليها.

- بلغ معامل الارتباط بين السؤال الاول (لا اهتم كثيرا في تذبذبات السوق عندما اقرر الشراء) والسؤال الثاني (اعتمد على الحدس عندما تتماثل فرص الربح) (0.213).
- كما بلغ معامل الارتباط بين السؤال الاول والسؤال الثالث (يؤثر شعوري بالندم السابق على اتخاذ القرارات المستقبلية) (0) اي لا يوجد هناك ارتباط
- بلغ معامل الارتباط بين السؤال الاول والسؤال الرابع (اتأخر في اتخاذ القرار الاستثماري خوفا من نتيجته) (0.056)
- وبلغ معامل الارتباط بين السؤال الاول والخامس (اقوم بتأجيل بيع الاوراق المالية الخاسرة حتى اقوم بتعويضها في المستقبل) (0.146).
- وبلغ معامل الارتباط بين السؤال الاول والسؤال السادس (اقوم بانفاق على كمية كبيرة من المال لشراء الاسهم على امل تعويضها في المستقبل وتحقيق ارباح منها) (0.33).

تأثير التحيزات السلوكية العاطفية في استراتيجيات الاستثمار

- وبلغ معامل الارتباط بين السؤال الاول والسابع (اكون شديد الحرص والحذر عند اتخاذ القرار الاستثماري ولا اميل الى المخاطرة) (0.105)
- وبلغ معامل الارتباط بين السؤال الاول والثامن (اركز على مجالات الاستثمار التي تكررت صحة توقعاتي فيها لعدة مرات) (0.245)

جدول (5)

معامل الارتباط بين التحيزات السلوكية العاطفية واستراتيجيات الاستثمار

السؤال	1	2	3	4	5	6	7	8
1	1	0.213	0	0.056	0.146	0.33	0.105	0.245
2	0.213	1	0.008	0.09	0.118	0.317	0.021	0.107
3	0	0.008	1	0.288	0.156	0.07	0.278	0.458
4	0.56	0.09	0.2881	1	0.109	0.057	0.126	0.135
5	0.146	0.118	0.156	0.109	1	0.424	0.064	0.029
6	0.33	0.317	0.07	0.109	0.424	1	0.193	0.302
7	0.105	0.107	0.278	0.126	0.064	0.193	1	0.197
8	0.245	0.107	0.458	0.135	0.029	0.302	0.197	1

الاستنتاجات والتوصيات

من الممكن اختصار ما تم التوصل اليه من نتائج في الفصل السابق في ما يلي من الاستنتاجات وما يتبعها من التوصيات المقترحة.

اولاً: الاستنتاجات

فيما يأتي ادناه جملة ما تم التوصل اليه من استنتاجات:

1. تتباين تحيزات المستثمرين في الاوراق المالية وفق عوامل سلوكية مختلفة ترتبط بالاستراتيجيات الخاصة بالاستثمار في الاوراق المالية.
2. يفسر التمويل السلوكي التشوهات والانحرافات والتحيزات من وجهة النظر المعيارية حيث ان المستثمرين يتخذون قرارات غير عاطفية او عقلانية بحتة.
3. يقدم التمويل السلوكي منظور جديد لسلوكيات المستثمرين وتحيزاتهم في اسواق المال والمؤسسات على حد سواء وذلك من خلال الجمع بين النظرية المالية وعلم النفس السلوكي
4. يسعى التمويل السلوكي الى فهم مدى تأثير سوق الاوراق المالية بـ استراتيجيات الاستثمار من خلال فهم سلوك المستثمرين للآليات التي تشارك في عملية صنع القرارات الاستثمارية.
5. للعوامل السلوكية وتحيزات المستثمرين تأثير كبير في تفسير وفهم استراتيجيات وسلوكيات المستثمرين في الاسواق المالية في تشكيل اسعار الاسهم وأثرها على حركة التداول وايضا في كيفية اختيار الخطة او الاستراتيجية الناجحة التي تلائم المستثمر في زيادة العائد وتقليل الخطر .
6. تظل عواطف المستثمرين واحاسيسهم معلقة بالاسهم التي حققت بعض المكاسب في الماضي وهذا ما يفسر توجه المستثمرين في الاسواق المالية للاستثمار نحو اوراق مالية دون اخرى.
7. يعد الافصاح والشفافية للمعلومات عوامل مهمة في التأثير على التنبؤات التفاؤلية والتشائمة للمستثمرين والذي يفسر ميل البعض الى تملك استثمارات التي لديهم معلومات سابقة عنها.
8. تعد الاشاعات والمعلومات غير الصحيحة من العوامل المؤثرة في القرارات الاستثمارية للمستثمرين في سوق الاوراق المالية .
9. تعد المعرفة والدراية والثقافة المالية تركيبة من الوعي والمعرفة والمواقف والسلوك اللازمة لاتخاذ القرارات المالية السليمة من قبل المستثمرين لغرض تعظيم القيمة السوقية .
10. تختلف تحيزات وسلوكيات المستثمرين في درجة تحملهم للمخاطرة فمنهم من يبحث عنها مثل المستثمر المضارب ومنهم من يتجنبها مثل المستثمر المتحفظ، فالمضارب يبحث عنها ويتحمل درجة المخاطرة مقابل كسب العائد العالي في أسرع وقت ممكن لجمع الثروة.
11. قد يؤدي الاندفاع نحو العوائد العالية الى خسائر كبيرة للمستثمرين بسبب عدم الدراية الكافية بالخطورة وما تتبعها من عواقب.
12. تعد التحيزات والعوامل السلوكية جزءاً اصيلاً من الطبيعة البشرية وهو الامر الذي ينبغي اخذه بالاعتبار عند الاستثمار حيث يلاحظ على الأفراد المستثمرين ميلهم لاهمال امكانية الخطأ والاعتداد بقدراتهم وعدم التواضع عند اتخاذ قراراتهم الاستثمارية من خلال محاولة التفوق على السوق .
13. ان عمق تأثير التحيزات السلوكية على القرارات الاستثمارية وعلى سلوك المستثمرين هو ما يجب ان تتصدى له التشريعات والتنظيمات في الاسواق المالية لغرض التقليل من اثاره السلبية.
14. لا توجد وسيلة للقضاء على التحيزات تماماً لانها جزءاً اصيلاً من طبيعتنا البشرية في مجال الاستثمار وان اتخاذ خطوات للحد من اثار تلك التحيزات قد يساعد في تجنب بعض الاخطاء السلوكية مثل وضع اهداف استثمارية والالتزام بها وتحديد قواعد استثمار مناسبة لمستوى المخاطرة المرغوبة .

ثانياً: التوصيات

- بناءً على ما تم التوصل اليه ما نتائج، فيما يأتي التوصيات المقترحة لكي يتم العمل بها وبالتالي الحصول على مخرجات أفضل في ما يتعلق بالسلوكيات وتأثيرها على الاستثمار.
1. قيام سوق العراق للاوراق المالية بتوجيه المستثمرين حول فهم وتفسير العوامل النفسية والسيكولوجية والتعرف على التباينات في الانفعالات لديهم للتقليل من المخاطر الملازمة للاستثمار
2. عقد الندوات التطويرية واقامة دورات وورش لغرض تفسير المفاهيم المالية ذات المساس المباشر بعملية اتخاذ القرار الاستثماري وتوجيه المستثمرين نحو تبني سياسات واستراتيجيات الاستثمار التي تحقق وتبني سوق ومؤسسات فاعلة وكفوءة بعيدة عن التأثيرات الشاذة.
3. مراعاة المستثمرين والانتباه من الوقوع في تأثير العوامل السلوكية (الخوف الطمع التفاؤل وغيرها) فأغلبية المستثمرين لا يدركون اصلاً ارتكابهم لبعض الاخطار ويجب عليهم العلم بان انحراف الادراك يؤدي الى انحراف السلوك وبالتالي اتخاذ قراراً استثمارياً سلبياً وغير ناجح.
4. قيام سوق العراق للاوراق المالية بالعمل على توعية المستثمرين باهمية امتلاكهم للمعرفة المالية والمالية السلوكية اهميتها وذلك من اجل اتخاذ قرار استثماري سليم.
5. اعتماد المستثمرين على الاستراتيجية الكفوءة التي تتناسب مع توجهاتهم السلوكية السليمة بعد اجراء عملية المفاضلة بينهم لاختيار الانسب منها واعتماده لبناء المحافظ الاستثمارية وضمان العائد المناسب.
6. تضمين المناهج الدراسية لاقسام العلوم المالية والمصرفية في الكليات العراقية الحكومية والخاصة مواد دراسية ترتبط بالتمويل السلوكي كحقل معرفي مهم، فضلاً عن استحداث دراسات عليا في تخصص المالية السلوكية .
7. فسح المجال امام مدخل المالية السلوكية وذلك لادخ دورها في الاسواق المالية والمؤسسات لتفسير السلوكيات غير العقلانية التي ينتهجها المستثمرون المؤثرة بشكل مباشر على القرار الاستثماري المتخذ.
8. قيام هيئة الاوراق المالية بتشريع تعليمات من اجل تقليل التحيزات السلوكية السلبية لاجل اتخاذ قرارات استثمارية صحيحة.
9. تجنب المستثمرين التحيزات السلوكية عن طريق تجنب النزعات السلوكية التي يمكن للمستثمرين ان يصلوا عن طريقها الى قرارات أكثر عقلانية على اساس البيانات المتاحة والتفكير المنطقي والتي تثمر في المساعدة على اتخاذ القرارات السليمة والناجحة للمستثمرين .

المصادر العربية

- المعجم الوسيط، 2004. الطبعة الرابعة مكتبة الشروق الوطنية، مصر.
- معجم الغني الزاهر، عبد الغني أبو العزم. <https://www.arabdict.com/>
- خليل أحمد النمروطي، سمير عبد الدايم العويسي، تحليل اتجاهات المستثمرين الأفراد في سوق فلسطين للأوراق المالية، دراسة استطلاعية على المستثمرين الأفراد في قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد العشرين العدد الأول، 2012.
- صديقي، صافية. 2012. طرق تقييم وتحليل الاوراق المالية في ظل النظرية علم المال السلوكي. رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر.
- صلاح الدين محمد أمين، شيماء حمد شهاب، 2015، أثر العوامل السلوكية للمستثمر في مؤشرات تداول الاسهم- دراسة استطلاعية تحليلية في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 103،.
- عبد الكريم قندوز، 2017. الخيارات المستقبلية والمشتقات المالية الأخرى، اصدرات اي كتاب، لندن.
- عبد الرحمان بن سانية، صلاح الدين نعاس، علي بن الضب، الخلفية النظرية للمالية السلوكية وتحليل سلوك المستثمر في سوق رأس المال، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، المجلد 1، العدد 2، 2017
- الامبابي، محمد، 2016. التمويل السلوكي وأثره على سوق الاوراق المالية، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
- قلجعي، محمد، 1988. معجم لغة المفهاء، دار النفاس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- ميثم ربيع، علي احمد، هبة الله مصطفى، مشاعر ثقة المستثمرين وعائدات الاستثمار بالأسهم العادية، المجلة العراقية للعلوم الادارية، المجلد 12، العدد 50، 2016.

المصادر الاجنبية

- Chip and Tversky. 1991. Preference and Belief: Ambiguity and Competence in Choice under Uncertainty. Journal of Risk and Uncertainty. 4:5-28.
- J. Scheinkman and W Xiong. 2002. Overconfidence and Speculative Bub-bles. Journal of political Economy.
- Kahneman, D, and Tversky, A. 1979. Prospect Theory: An Analsis of Decision under Risk. Econometrica, Issue, 47.
- Langer, E. J and Roth, J. 1975. The illusion of control as a function of the sequence of outcomes in a purely chance task. Journal of Personality and Social Psychology, 32.
- Pompian, M. 2006. Behavioral Finance and Wealth Management. USA: Wiley Finance

The effect of emotional behavioral biases on Investment strategies

Zahraa Ali Mahdi

A.Prof. Amal Mahmoud Ali,

Abstract

The prevailing belief was that investment decisions are rational decisions and are affected only by the movement of the financial markets. But it was found later that this belief is not correct. Therefore, this study aimed to measure the relationship between behavioral biases and the strategic orientation of the investor and to show the extent of the impact of these biases on investment decisions, especially in Iraqi private banks. This study relied on the principle of statistical analysis. A questionnaire was designed according to the five Likert scale. 45 questionnaires were distributed and received valid for analysis. All of them were distributed in a sample of Iraqi private banks. SPSS statistical analysis program was used for the purpose of analysis and drawing conclusions from it. A set of conclusions were reached through statistical analysis, the most important of which is that investment decisions are largely influenced by biases, and that there is a close link between these biases and investment strategies, as the emotional behavioral factors and investor biases have a great influence in interpreting and understanding the strategies and behaviors of investors in the financial markets. Based on the results obtained, this study came out with a set of recommendations, including that investors should be guided to understand and interpret psychological factors and to identify the differences in their emotions to reduce risks by holding development seminars and holding courses and workshops for the purpose of explaining relevant financial concepts. Direct prejudice to the investment decision-making process.

Keywords: behavioral biases, strategy, banking, investment.

.....
.....
.....

